

مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية*

أ. مزيد خيرو الشيباب**
د. هادي محمد طوالبه***

and safety, digital rights and responsibilities, digital literacy, digital fitness, digital security (self-defence), digital dissemination and eventually digital trade.

Keywords: future outlook, national and civic, citizenship, digital citizenship, primary education, curricula

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يُعد انتشار الأدوات الرقمية لدى جميع فئات المجتمع سبباً مهماً في عمليات الاتصال وسرعتها، والوصول إلى مصادر المعلومات والبيانات المختلفة في أي مكان من العالم ويحمل هذا الانتشار الواسع نتائج ذات آثار إيجابية وسلبية على الأفراد والمجتمع، والعملية التعليمية وما يرتبط بها من مناهج، وبخاصة مناهج التربية الوطنية والمدنية، ويظهر الجانب الإيجابي من خلال استغلالها على الوجه الأمثل، في حين تبرز الآثار السلبية إذا تم استعمال التكنولوجيا بشكل غير صحيح، ومن غير متباعدة، وتجاهل تام للمبادئ الأخلاقية والقوانين الاجتماعية في البيئات المختلفة، حيث تسبب ذلك بقلق المجتمعات على مستقبل أبنائها، مما قاد إلى ضرورة تبني الأساليب المناسبة للتعامل معها ويكون الأمر أكثر خطورة ويدعي الاهتمام والمراقبة، إذا علمنا أن هذه التكنولوجيا أصبحت تتوفر في كل بيت ولكل فرد وباختلاف الأعمار والمستويات التعليمية، وبمختلف الوسائل التكنولوجية من الأجهزة الكبيرة إلى الصغيرة المحمولة في كل زمان ومكان. ذه القضية أصبحت تشغل جميع دول العالم وحكوماتها فتحاول ضبطها وكذلك أرباب الأسر الذين لا يعلمون ما يتلقى أبنائهم من أفكار وكيف تتم سير علاقاتهم مع الآخرين.

ومع ظهور التكنولوجيا تتجدد الآمال بحل المشكلات الإنسانية، من خلال ما أضافته أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على معظم شؤون الحياة، لدرجة أن بعض الدارسين شبهها بالآلات الشيطانية بسبب قدرتها على إحداث التغيير، وأمام ظهور دعوات ترفع شعارات المعرفة للجميع، والاتصالات بالمجان وفرص التعلم لجميع الأعمار، وتردد صيحات تطالب بحاسوب لكل طالب وفي كل بيت وفي كل مكتب، وانترنت في كل مدرسة ومؤسسة ومركز لخدمات المعلومات لكل جماعة وقريبة، فإنه على الجانب الآخر لابد من استيعاب دروس الماضي والتي مفادها أن التكنولوجيا على مدى تاريخها قد انحازت إلى صف القوي على حساب الضعيف، وكما توفر التكنولوجيا مع ارتقائها مزيداً من الحلول، فهي تستحدث في الوقت ذاته مزيداً من المشكلات المستجدة التي لم تكن سابقاً (علي وحجازي، 2005).

ويُعد استخدام التكنولوجيا بشكل غير عقلاني مشكلة رئيسية في المجتمع والمدارس بشكل عام، وقد تناول هذه المشكلة عدد كبير من الباحثين، والمهتمين من أطراف المجتمع حيث أظهروا سلبيات استخدام الطلبة لهذه الأدوات التكنولوجية التي أصبحت منافساً قوياً لبيئات التعلم المدرسية، وأمام تلك التحديات تبدو الحاجة ملحة لطرح فكرة سؤال ومفاده: ماذا يستطيع أن يفعل التربويين

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، كما هدفت إلى معرفة كل مفهوم من مفاهيم المواطنة الرقمية مع أي صف من الصفوف الدراسية يتناسب تضمينه. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وأصحاب الاختصاص والخبرة في الجامعات الأردنية، حيث تم استخدام المنهج الكمي بمنهجية وصفية (الاستبيان). تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مباحث التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد. أظهرت النتائج أن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، جاءت وفقاً للترتيب الآتي: القوانين الرقمية الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، الوصول الرقمي، الاتصالات الرقمية، وأخيراً التجارة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: مناهج التربية الوطنية والمدنية، مفاهيم المواطنة الرقمية.

Concepts of Digital Citizenship that Need to be Included in the National and Civic Curricula of Primary Education from the Perspective of Social Studies Teachers in Jordan

Abstract:

This study aimed at exploring the concepts of digital citizenship that need to be included in the national and civic curricula of primary education from the perspective of social studies teachers in Jordan. The study also aimed at identifying the concepts that should be taught at each educational level/stage from the teachers' perspective. To achieve the objectives of the current study, a list including the concepts of digital citizenship was given to a panel of referees and experts from Jordanian Universities. The study used quantitative descriptive approach through employing a questionnaire. The sample of the study consisted of 60 female and male teachers who teach textbooks on national and civic education in Directorate of Education at Bany Obaid during the second semester 2016/2017. Results revealed that the concepts that should be included in the curricula of national and civic education from the teachers' perspectives came in the following order: digital laws of health

الإلكتروني يجعل من الصعب تحقيق النمو والازدهار، حيث أننا لمجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، ولا بد أن يتنبه المستخدم ونال أيّ الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى يصبح مواطنين من تجين، لا بد أن نلتزم بضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن الوصول الرقمي يهدف إلى أن تكون الفرص متكافئة أمام جميع أفراد المجتمع بما يتعلق بالتكنولوجيا وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية، ولا بد من توفير موارد أخرى عند الأفراد من أجل الوصول الإلكتروني.

2. التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونياً.

لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في الوقت نفسه، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات، فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت، وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدر مماثل

من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عدداً من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون رخيص، الصور الإباحية والقمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكاً واعياً وفعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحثان أنه ينبغي على مستخدمي التكنولوجيا أن يعوا جيداً بأن عمليتي بيع البضائع وشراؤها أصبحت تتم بشكل واسع وسريع عبر الوسائط التقنية المختلفة، بما يسمى الآن التجارة الرقمية وأن هذا يستلزم الوعي بتلك العمليات والقوانين المنظمة لها، والأخلاقيات التي تحكم سلوك الأفراد أثناء التجارة الرقمية بقصد حمايتهم من أشكال الغش التجاري الشائعة.

3. الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

من أبرز التغيرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات، ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطاً محدودة للاتصالات، إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهدت نوعاً هائلاً في وسائل الاتصالات مثل: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر، حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت، على أية حال، لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لا تخاذ القرارات السليمة عندهم واجهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة. ويرى الباحثان أن الاتصالات الرقمية برزت تطبيقاتها

حول تزايد المشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا (Ribble, & Bailey, 2006)؛

كما ظهر تأثير التكنولوجيا الرقمية على إعادة تشكل تدفق الاستثمار والسلع والخدمات، بل إن تأثيرها في المجال الاجتماعي فاق التوقعات. وبخاصة فيما يتعلق بتغيير ساعات الفراغ وقضاء وقت طويل على شبكات التواصل الاجتماعي ونمو الحياة الشخصية (نوريس، 2006). وتستطيع التقنيات الرقمية معالجة المعلومات المهمة ونقلها، ورغم أنها جلبت الكثير من الفوائد جرّاء تزايد استخدامها في كل مجالات الحياة إلا أنها كذلك جلبت معها القلق بالخصوصية والأمن. وعليه فإن فهم الأساسيات لكيفية عمل التقنيات الرقمية سوف يكون مهماً للغاية للحصول على أكبر استفادة من هذا العصر الرقمي المثير (السلسلة العلمية المثلى، 2007).

ومن خلال المتابعة والمراقبة لجميع الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية في فترات استخدام المختبرات التكنولوجية أثناء عملية التدريس أو أثناء فترات النشاط أو أوقات الفراغ التي يمكن أن تنفذ داخل المختبرات المدرسية، فقد لوحظ اندماج الطلبة أثناء استخدامهم لتلك الأدوات التكنولوجية. ومن المعروف أن المواطنة تؤصل حقوق وواجبات الفرد ضمن دولة معينة، وتحدد طريقة مشاركة المواطنين في الشأن العام من خلال إبداء الآراء، واتخاذ القرارات، والمشاركة في العملية الانتخابية وتتصل هذه العمليات بعمق انتمائهم وولائهم للوطن الذي يعيشون فيه، واستعدادهم دائماً للدفاع عنه والتضحية من أجله (فوزي، 2007، ص 15). والمواطنة الرقمية تدخل ضمن مفهوم المواطنة بشكل عام، وقد انتشرت في العقد الأخير في وسائل التكنولوجيا الحديثة بجميع أشكالها وبكل مؤسسات المجتمع وبين الأفراد باختلاف طبقاتهم وما تزال تستمر في الانتشار في المجتمع، وكذلك حرصت الحكومة الأردنية على توفير هذه التكنولوجيا في المدارس والمؤسسات التعليمية من خلال تحسين مختبرات الحاسوب الحديثة وحث الطلبة من خلال المناهج بزيارة مواقع ذات صلة بالعملية التعليمية التعليمية.

وعرفها شحاتة (2013) المواطنة الرقمية بأنها: (مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن، ويمكن القول بأن المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. أو باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا).

ويشير ريبيل (Ribble, 2011) إلى أن مفاهيم المواطنة الرقمية يمكن أن تتضمن مؤشرات في تسعة محاور وهي كالآتي.

1. الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه التكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في (المواطنة الرقمية) هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء

لقواعد وأداب التواصل والمشاركة بحظرهم، حيث أن هذا المنع لا يعدّ كافياً لإعداد مواطن رقمي مسؤول، بل ينبغي إن نثقفه وندرجه على أنماط السلوك اللائق للتصرف كمواطن مسؤول.

6. القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويكشف الاستخدام غير الأخلاق ينفسه في صورة السرقة و/أو الجريمة الرقمية، كما يفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، لا بدّ أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويته معبر الإنترنت يعد جريمة أماما لقانون، ومن هنا توجد عدة قوانين سنّها المجتمع الرقمي لا بدّ من الانتباه إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملاً أو حتى يلعب عبر الإنترنت، ولذا فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق.

ويرى الباحثان أن المجتمع الرقمي يجوز أن تسوده منظومة القيم التي تضبط سلوك المستخدم وتشعره بالرقابة الذاتية خشية ارتكاب مخالفات سلوكية أثناء الاستخدام، وأن من أمثلة هذه المخالفات السطو على الملكية الفكرية لبعض الناشرين والمؤلفين، وهذا يقتضي وعي المواطن الرقمي بهذه القوانين والأخلاقيات لوقيته من مثل هذه الجرائم والمخالفات.

7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتم تعبيرها الجميع في العالم الرقمي.

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتم تعبيرها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بدّ من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحق وقت أتي الواجبات أو المسؤوليات، فلا بدّ أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، وبناءً عليه يعد هذان الجانبان بمثابة وجهين لعملة واحدة، فلا بدّ من تفعيله ما معاً حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً أفعالاً.

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن المواطن الرقمي لديه المقدرة على الموازنة بين حقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، وما يقابلها على الوجه الآخر من واجبات تلزمه الحفاظ على هذه الحرية والخصوصية، بما يعني أن الحقوق والواجبات وجهان لعملة واحدة، فلا بدّ من تفعيلها معاً حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً أفعالاً.

8. الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات

بصورة واسعة في القرن الحادي والعشرين، وأتاحت فرصاً متنوعة للاتصال بين الأفراد أينما كانوا، وذلك عبر وسائط متعددة، وأن هذا يتطلب التدريب اللازم لدى الكثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة والإيجابية عند مواجهة خيارات الاتصالات الرقمية.

4. محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

على الرغم مما حققته مؤسسات التعليم من إنجازات معقولة في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه مازال أمامها الكثير للقيام به، وهنا لا بدّ أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها أو التدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها، كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، مثل: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت، علاوة على ذلك، يحتاج كثير من الأفراد باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية، وتتطلب هذه العملية مهارات بحث و معالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية).

ولذا لا بدّ أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي، وبعبارة أخرى لا بدّ من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان، وتعد مجالات الأعمال والطب والتربية من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماماً في القرن الحادي والعشرين، ونظراً لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بدّ من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية ولذا فإن (المواطنة الرقمية) تقوم على تعليم وتنقيف الأفراد بأسلوب جديد، أخذاً في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالٍ جداً من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أن على المؤسسات التعليمية وأمام انتشار استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يتطلب تمكين الأفراد من الوعي باستخداماتها وإملاك المهارات اللازمة للاستفادة منها ومن تطبيقاتها.

5. اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

غالباً ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول (المواطنة الرقمية). كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون (اللياقة الرقمية) قبل استخدامها، كما أن كثير أمن المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية، وغالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سناً للوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحده لا تكفي، لا بدّ من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع جديد.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحثان إن مستخدمي التكنولوجيا يرون أنه من الإشكالات الملحة والمرتبطة بالمواطنة الرقمية، بروز مظاهر السلوك غير المسؤول أو غير اللائق أو المخالف لبعض آداب التعامل الرقمي في أي وسيط من وسائطها، حيث يضطر منسق العمل التقني حينها إلى اللجوء إلى منع المخالفين

دراسة (الطالبة، 2017) ودراسة (الشمري، 2016).

وبالتالي هناك حاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، بما يتفق مع مفهوم المواطنة الرقمية. هذا وقد أجريت بعض الدراسات المرتبطة بالمواطنة الرقمية، ومنها دراسة هولاند سورت ودودي ودونوفان (Hollands worth, Dowdy & Donovan, 2011) هدفت لفهم الكيفية التي يتم بها تعليم المواطنة الرقمية الصالحة في المدارس، كما احتوت أداة الدراسة على عشرة أسئلة تدور حول المواطنة الرقمية، وقد كانت متاحة على الموقع الإلكتروني (survey monkey) واستجاب لها (500) شخص من المهنيين والعلماء. وأظهرت النتائج أن حوالي نصف الخبراء الإعلاميين (49.9%) يعتقدون بأن المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية و الذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات مناصبهم بشكل جيد، كما بينت نتائج الدراسة أن (8.2%) منهم يعتقد بأنهم مدركون تماماً لهذه القضية وما يرافقها من سلبيات وإيجابيات، و(35%) منهم يعتقد بأن بعض المعلمين على بينة إلا أن معظمهم لا يمتلك الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، و(7%) يعتقد بأن عدد قليل من المعلمين أو لا أحد منهم يمتلك الوعي الكافي حول موضوع الدراسة، كما أبدت الدراسة أن المعلمين والمهنيين وبخاصة أخصائيو الإعلام، يحتاجون لمعرفة المزيد حول كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية وحيثياتها، ليتسكنوا من تمثيل نماذج حياة للمواطن الرقمي الصالح الواعي وتوجيه الجهود الفردية بالمسار الصحيح الذي يؤدي إلى رفعة الدول ورفيها

وأجرى سيمسيكوسيمسيك (Simsek, & Simsek, 2013)، دراسة هدفت إلى مناقشة العديد من المهارات الجديدة وعلاقتها بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية والمنظور التكنولوجي لها. أظهرت النتائج تأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية بعدة عوامل، منها المشاركة عبر الإنترنت وحقوق المواطن والقدرات التكنولوجية والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والقيم والمبادئ والعادات والتقاليد والفجوة العلمية، وغيرها الكثير من القضايا الرئيسية في التفاعل مع المهارات الجديدة والمواطنة الرقمية.

وجاءت دراسة مماثلة للمسلماني (2014) هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليها في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، بهدف التغلب على ما قد يترتب على الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من مشكلات تنعكس بصورة سيئة على شخصيات الطلاب في المستقبل. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة للكشف عن اتجاه طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية. اشتملت عينة الدراسة على التعليم الثانوي العام بصوفه الثلاثة، والتي تم اختيارها من محافظة الدقهلية، وبلغت (300) طالب وزعت بين (158) من الذكور و(142) من الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة،

السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث، إضافة إلى البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر بصورة سريعة في الآونة الأخيرة، فلا بد من توعية المستخدمين بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا، وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحثان أن كثرة النظر و الاستماع وطول الجلسة أثناء استخدام الأدوات التكنولوجية يعرض مستخدمي التكنولوجيا البعض صور الإجهاد البدني الذي يقع على العين و السمع و الجسد، وكذلك الإجهاد النفسي مما يعرضهم لبعض المخاطر في حياتهم الشخصية والعملية، وهذا يوجب تعليم الأفراد وتدريب هم على الاستخدام الأمثل و المناسب لتلك التقنيات أثناء التعامل معها بقصد حمايتهم من أثارها السلبية.

9. الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون السرقة، أو تشويه الحقائق والمعلومات أو حتى تعطيل الآخرين، وينطبق هذا تماماً على المجتمع الرقمي، فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان، ولا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي، ومن هنا فلا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه، وبوصفنا مواطنين مسؤولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

ويرى الباحثان أن مستخدمي التكنولوجيا يتعرضون لبعض صور الابتزاز جراء وقوعهم تحت أفعال السرقة والانتهاكات المختلفة منقبل بعض المحترفين، وهذا يتطلب أن ندرب المواطن الرقمي على أمور من بينها القدرة على التعامل مع هذه السرقات والانتهاكات، وذلك من خلال توفير برامج حماية الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات والمعلومات وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه.

وبالتالي يمكن دمج محاور المواطنة الرقمية السابقة في ثلاثة مفاهيم رئيسية وهيا لاحترام، التعليم، الحماية، ويضم كل مفهوم من هذه المفاهيم الرئيسية ثلاثة موضوعات ثانوية ويجب تعليمها للطفل منذ نعومة أظفاره ومراحل الأولى في الانضمام إلى العالم الرقمي.

لذا يجب أن يكون هناك توجيه وإرشاد للطلبة لحمايتهم من سيل الأفكار المختلطة والمعقدة التي تواجههم من خلال استخدامهم للتكنولوجيا، ويكون هذا التوجيه والإرشاد من خلال المعلمين والتربويين بكيفية الاستخدام الأمثل للعالم الافتراضي الرقمي وبيان سلبياته وإيجابياته. وهناك بعض الدراسات التي حثت وأيدت أن يكون هناك علاقة بين المواطنة الرقمية والتربية الوطنية والمدنية من خلال تقديم بعض النماذج التطبيقية في التربية على المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية للدراسات الاجتماعية، مثل

مشكلة الدراسة وسؤالها:

تتمثل مشكلة الدراسة في بيان مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، وذلك من خلال وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية لواء بني عبيد، خاصة مع توفر خدمة الانترنت داخل المدارس وخارجها بشكل كبير، مع الأخذ بعين الاعتبار حث معلمي مناهج التربية الوطنية والمدنية على زيارة مواقع الكترونية للتوسع المعرفي أو كنشاط لامنهجي، فيجب أن تتضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية طرق وإرشادات فاعلة في التعامل مع المواقع الالكترونية المتاحة للطلبة تقودهم للاستخدام السليم والإيجابي وتبعدهم عن كل ما هو سلبي، خاصة مع مجانية إنشاء حساب على كل موقع وسهولة الحصول على عنوان بريدي لكل فرد بغض النظر عن العمر والجنس، وإن زيادة استخدام التكنولوجيا مثل: (الإنترنت والفيديو بوك والواتس أب والماسنجر وغيرها من التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى ضياع الوقت واختراق العقول البشرية وخاصة عقول الطلبة في مراحل التعليم العام، ويمكن أيضاً أن يؤثر على تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم الاجتماعي، وقد يسبب لهم الأمراض النفسية مثل: الإحباط والعزلة والتوحد. وعليه فقد أجابت هذه الدراسة عن السؤال الآتي:

◀ ما هي مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

◆ معرفة قدرة مناهج التربية الوطنية والمدنية على تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية عند الطلبة.

◆ الكشف عن الصفوف الدراسية الواجب تضمينها المفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال جانبين، هما:

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها أحد المواضيع المهمة في المواطنة، وآلية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، والمتمثلة بروى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في التدريس من أجل تنمية أفكار الطلبة وتوجيه سلوكياتهم لتحقيق انتمائهم وولائهم للوطن والعمل على بنائه وازدهاره، وكونها مهارات حديثة في أساليب التدريس وهدفاً تربوياً سعت إلى تحقيقه الكثير من الدول المتقدمة في أنظمتها التربوية كجزء لا يتجزأ من مناهجها الدراسية، وتتمثل أهميتها أيضاً في مساعدة الطلبة على تجنب الاستخدام الخاطئ للوسائط التكنولوجية، بالإضافة إلى ما تقدمه الدراسة من معلومات وبيانات قد يستفيد منها أصحاب الاختصاص.

ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، لذا ختمت الدراسة بوضع تصور مقترح لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب.

وفي دراسة قام بها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (2015) استهدفت تقويم مهارات وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وأعد فريق الدراسة مقياساً لتقويم المهارات والقيم المتمثلة في (حقوق الإنسان، المسؤولية الاجتماعية، محو الأمية الرقمية، الانتماء، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، قبول الآخر، اتخاذ القرار، والمواطنة الرقمية أو الرقمية) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم إعداد استمارة استطلاع آراء القائمين على تعليمهم حول مستوى توفر هذه المهارات وقيم المواطنة الرقمية، ودور الممارسات التعليمية في تنميتها. وتم تطبيق مقياس المواطنة على (1496) تلميذاً واستطلاع آراء (392) من القائمين على تعليمهم في (49) مدرسة إعدادية بمحافظة (القاهرة، البحيرة، السويس، القليوبية، الجيزة وبني سويف). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مهارات وقيم المواطنة تتوافر بشكل عام بنسبة (85%) لدى التلاميذ. ويمتلك التلاميذ مهارة اتخاذ القرار بنسبة (98%)، ومحو الأمية الرقمية بنسبة (91%)، وقيمة الانتماء بنسبة (86%) ويمتلكون مهارات الاتصال الرقمي بنسبة (85%)، ولديهم مسؤولية اجتماعية بنسبة (84%)، ويتعرفون حقوق الإنسان بنسبة (83%)، كما يتقبلون الآخر بنسبة (84%)، وتتوافر المواطنة الرقمية لديهم بنسبة (76%)، في حين تتوافر قيمة التجارة الرقمية لديهم بنسبة (73%)، كما شملت الدراسة توصيات تتعلق بتنمية المهنة المستدامة للمعلمين وتدريبهم على كيفية دمج مهارات وقيم المواطنة الرقمية، وتوظيفها خلال عمليتي التعليم والتعلم، والتقويم، مع الاهتمام بتنمية مهارة المواطنة الرقمية، ومحو الأمية الرقمية على وجه الخصوص لدى المتعلمين بمرحلة التعليم الأساسي.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت المواطنة الرقمية وفعاليتها في المدارس والمؤسسات التعليمية مثل دراسة هولاند سورث ودودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy, & Donovan, 2011). كما تناولت دراسة سيمسيك وسيمسيك (Simsek, & Simsek, 2013). المهارات الجديدة في المواطنة الرقمية. كما تتميز دراسة الباجثين بحداثتها محلياً وعربياً. وتأسيساً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة من أجل طرح موضوع المواطنة الرقمية في ميدان البحث المرتبط بالتربية الوطنية والمدنية، من خلال معرفة الرؤى المستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

إن تمكين طلبة المدارس من الإحاطة بمفاهيم المواطنة الرقمية قد تكون مسؤولية ملحة وطارئة ملقاة على عاتق جميع المربين والأطراف المعنية بشؤون العملية التعليمية، لكن ربما إن كان لتلك المفاهيم من حاجة لتضمينها في إحدى المباحث الدراسية، فربما تعدّ مباحث التربية الوطنية والمدنية تحديداً من أكثر المباحث تحملاً لمسؤولية إبرازها في دروسها ومحتواها.

الأهمية التطبيقية:

◆ المرحلة الأساسية: هي مرحلة تعليمية إلزامية ومدتها عشر سنوات تمتد من الصف الأول إلى الصف العاشر الأساسي.

◆ معلمو الدراسات الاجتماعية: هم المعلمون القائمون على تدريس مباحث التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية لواء بني عبيد للعام الدراسي 2016 / 2017.

الطريقة والإجراءات:**منهج البحث:**

استخدم المنهج الكمي بمنهجية وصفية، للكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد. ويشير إلية دشلي (2016: 40) بأنه البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استخدام أدوات قياس كمية، تطبق على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث تمت المعالجة باستخدام أساليب إحصائية وتحليلية للوصول إلى نتائج معينة، على ضوء فرضيات وأسئلة تم وضعها مسبقاً.

أفراد الدراسة:

اختير أفراد الدراسة بالطريقة المسحية، إذ بلغ عددهم (60) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 / 2017 من أصل (75) معلماً ومعلمة مجتمع الدراسة. في حين تم اختيار متممة مجتمع الدراسة (15) معلماً ومعلمة كعينة استطلاعية بهدف التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة.

أداة الدراسة:

أداة مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن. بهدف الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، فقد تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة، استناداً إلى مجموعة من الخطوات التي حددها هيولينج ودراسجو وبيرسونس (Huling, Drasgow & Parsons, 1983)، والتي تتلخص فيما يلي:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد المقياس، الخطوة الثانية: كتابة فقرات المقياس اعتماداً على الأدب النظري وخبرة المتخصصين، كما تم الاستفادة من الدراسات ذات الصلة ومن أبرزها: دراسة (Ribble & Bailey, 2006)، ودراسة (Ribbl, 2011)، حيث تكوّن المقياس في صورته الأولى من خمس وستين فقرة؛ موزعة في تسعة محاور.

دلالات الصدق والثبات لمقياس مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

دلالات الصدق الظاهري:

تعد هذه الدراسة في حدود اطلاع الباحثين من الدراسات النادرة التي تناولت هذا الموضوع، ويمكن أن يستفيد الطلبة من نتائجها، وذلك من خلال لفت أنظارهم إلى أهمية المواطنة الرقمية في انتمائهم وولائهم للوطن وكيفية فهم آلية ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم، بالإضافة إلى المديرية العامة للمناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم من خلال توجيه أنظارهم إلى أهمية تضمين مؤشرات ومفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية والأنشطة فيها، وكذلك معلمو الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة من خلال لفت أنظارهم إلى أهمية المواطنة الرقمية وأثرها في تنمية إدراكهم لاستخدام العالم الافتراضي.

حدود الدراسة:

◆ اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية لواء بني عبيد.

◆ اقتصرت هذه الدراسة على مفاهيم المواطنة الرقمية التي تم اعتمادها في الدراسة والتي تم تقسيمها إلى تسعة محاور، (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

◆ قدمت هذه الدراسة إطاراً عاماً مقترحاً لما يجب تضمينه من محاور المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

◆ طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016 / 2017)م.

المصطلحات الإجرائية:

حددت التعريفات الإجرائية على النحو الآتي:

◆ رؤى مستقبلية: هي تطلعات استشرافية لأليات تضمين محاور المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

◆ مناهج التربية الوطنية والمدنية: هي المناهج المقررة في وزارة التربية والتعليم الأردنية من الصف الرابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2016 – 2017.

◆ المواطنة: هي ممارسة الفرد لحقوقه وواجباته داخل الدولة التي يعيش فيها على أكمل وجه، ضمن حدود معينة وقانون معين.

◆ المواطنة الرقمية: هي مجموعة من القوانين والقواعد والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا التي تلزم في العملية التعليمية والاجتماعية لجميع المواطنين لتحقيق المساهمة في رقي الوطن وازدهاره، وبالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا. وتقاس في هذه الدراسة من خلال استبيان تم توزيعه على معلمي الدراسات الاجتماعية يتضمن مفاهيم فاصلة بكل محور من محاور المواطنة الرقمية.

المحور	الرقم	مضمون فقرات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التابعة لها	ارتباط الفقرة المصحح مع المحور المقياس
الوصول الرقمي	5	تتضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية في محتواها اشارات توعوية اجتماعية كافية عن الاستخدام الأمثل للإنترنت والأجهزة الذكية	0.44 0.31
	6	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية بتقوية بث الشبكات وتخفيض كلفة الاشتراك بالإنترنت وصول العالم رقمي	0.43 0.42
	7	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بزيادة الوعي الرقمي في المجتمع	0.54 0.31
التجارة الرقمية	8	تبين مناهج التربية الوطنية والمدنية للطلبة العواقب التي يمكن أن تترتب جراء القيام بعمليات البيع والشراء من خلال الشبكة الإلكترونية	0.88 0.56
	9	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية إعداد للتفاعل مع متطلبات الاقتصاد المعرفي	0.65 0.49
	10	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمخاطر تزويد الشبكات الإلكترونية بمعلومات حساسة	0.51 0.36
	11	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية بتوعية الطلبة بالأماكن الآمنة لتبادل عمليات البيع والشراء بالشبكة الإلكترونية	0.52 0.49
	12	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية في امتلاك الطلبة للمعرفة والحماية والبيع والشراء في العالم الرقمي	0.73 0.62
	13	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية استخدام خدمات البيع والشراء الرقمية في الكثير من المواقع الإلكترونية	0.65 0.43
	14	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية تعريفاً للطلبة حول بعض القضايا المرتبطة بعمليات البيع والشراء الرقمية	0.81 0.48
	15	لا تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية! شارات واضحة حول كيفية التعامل مع التجارة الرقمية (عكسية)	0.74 0.37
	16	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بضرورة الموازنة بين الحقوق المتاحة لهم أثناء التواصل الرقمي مقابل المسؤولية التي يصاحبها	0.67 0.52
	17	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على معرفة الوسائل المتعددة للاتصالات الرقمية	0.64 0.62
18	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على معرفة متى تكون الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي ملائمة أو غير ملائمة	0.84 0.64	
19	تشجع مناهج التربية الوطنية والمدنية على استخدام الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي بين الطلبة داخل المدرسة	0.48 0.47	

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه على مجموعة مؤلفة من (11) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى القياس وصحته من حيث: درجة قياس الفقرة للمحور التابعة له، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على المحاور أو الفقرات.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لأربع عشرة فقرة، والإبقاء على بقية فقرات المقياس كما هي، وبهذا بقي من فقرات المقياس بعد التحكيم خمس وستون فقرة.

مؤشرات صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء الخاصة بالاتساق الداخلي لفقرات المقياس؛ فقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية العاملين في مدارس مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء الخاصة بالاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس، حيث تبين أن كل فقرة من فقرات المقياس ترتبط مع بقية فقرات المقياس بعلاقات ارتباطية متوسطة القوة حسب معيار (Hinkle, Wiersma, Jurs; 1988) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)؛ مما يعني أن كل فقرة في المقياس تقدم كم من المعلومات.

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء؛ فقد تم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معاملات ارتباط الفقرة المصحح مع مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن والمحاور التابعة لها، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط الفقرة المصحح مع المقياس والمحاور التابعة له.

المحور	الرقم	مضمون فقرات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التابعة لها	ارتباط الفقرة المصحح مع المحور المقياس
الوصول الرقمي	1	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على استخدام الأدوات التكنولوجية أثناء العملية التعليمية	0.66 0.30
	2	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على استخدام مختبرات الحاسوب أثناء العملية التعليمية	0.64 0.44
	3	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية استخدام الأجهزة النقالة أثناء العملية التعليمية	0.88 0.80
	4	تساهم مناهج التربية الوطنية والمدنية أن يكون لدى جميع الطلبة فرصة الوصول الرقمي	0.54 0.51

ارتباط الفقرة المصحح مع المحور	مضمون فقرات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التابعة لها	الرقم	المحور	ارتباط الفقرة المصحح مع المحور	مضمون فقرات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التابعة لها	الرقم	المحور
0.76	0.78	35	القوانين الرقمية	0.66	0.80	20	محو الأمية الرقمية
0.72	0.75	36		0.46	0.74	21	
0.55	0.67	37		0.34	0.55	22	
0.68	0.72	38		0.52	0.96	23	
0.69	0.82	39		0.38	0.86	24	
0.76	0.76	40		0.40	0.45	25	
0.75	0.75	41		0.50	0.82	26	
0.62	0.74	42		0.58	0.68	27	
0.39	0.42	43		0.56	0.60	28	
0.39	0.24	44		0.58	0.59	29	
0.66	0.67	45	0.62	0.67	30	اللياقة الرقمية	
0.51	0.67	46	0.49	0.69	31		
0.48	0.53	47	0.51	0.60	32		
0.73	0.82	48	0.53	0.60	33		
0.48	0.51	49				34	

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور الوصول الرقمي المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.43) وحتى (0.88)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.30) وحتى (0.80). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور التجارة الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.51) وحتى (0.88)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.36) وحتى (0.62). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور الاتصالات الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.48) وحتى (0.86)، وبالمقياس قد تراوحت من (0.34) وحتى (0.66). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور حو الأمية الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.45) وحتى (0.96) وبالمقياس قد تراوحت من (0.38) وحتى (0.58). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور اللياقة الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.36) وحتى (0.69) وبالمقياس قد تراوحت من (0.32) وحتى (0.62). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور القوانين الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.42) وحتى (0.82) وبالمقياس قد تراوحت من (0.39) وحتى (0.76). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.51) وحتى (0.91) وبالمقياس قد تراوحت من (0.41) وحتى (0.79). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور الصحة والسلامة الرقمية المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.69) وحتى (0.85) وبالمقياس قد تراوحت من (0.36) وحتى (0.61). وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) المُصححة بمحورها قد تراوحت من (0.55) وحتى (0.87) وبالمقياس قد تراوحت من (0.36) وحتى (0.66).

يلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة، أنَّ جميع معاملات ارتباط الفقرة المُصححة مع المقياس والمحاور التابعة له قد كانت أعلى من (0.30)، وقد اعتمد معيار قبول الفقرة بالأقل يقل معامل ارتباطها المُصحح دون (0.30)، وفق ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع فقرات المقياس.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محاور المقياس بالمقياس، علاوة على حساب معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation لعلاقة المحاور بعضها ببعض، وذلك كما في الجدول (3).

المحور	الرقم	مضمون فقرات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التابعة لها	ارتباط الفقرة المصحح مع المحور	المقياس
الصحة والسلامة الرقمية	50	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على نشر الحقوق والمسؤوليات الرقمية في الغرفة الصفية	0.91	0.79
	51	توفر مناهج التربية الوطنية والمدنية أمثلة لاستخدام التكنولوجيا ومناقشة ما يمكن أن يعتبر ملاماً وغير ملام	0.88	0.71
	52	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمبادئ المواطنة الجيدة تمهيداً لتشكيل جماعة من المواطنين الرقميين الأقوياء بوصفهما لجيل القادم لمستخدمي التكنولوجيا الرقمية	0.69	0.41
	53	تضع مناهج التربية الوطنية والمدنية المخاطر الجسدية والنفسية بعين الاعتبار على حد سواء عند استخدام التقنيات الرقمية	0.69	0.36
	54	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية كيفية الجلوس بشكل ووضعية صحيحة وسليمة	0.73	0.55
	55	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الصحة والسلامة الرقمية في المجتمع	0.85	0.61
	56	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على نشر الصحة والسلامة الرقمية في الغرفة الصفية	0.70	0.61
	57	تحذر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة من مخاطر الإدمان على الأنترنت	0.85	0.56
	58	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتعليم الطلبة كيفية حماية بياناتهما للإلكترونية منا الآخرين	0.73	0.51
	59	تهتم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتطبيق ما تعلموه الطلبة من أجل حماية معلوماته معبر الشبكة الإلكترونية	0.71	0.55
	60	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية كيفية قضاء وقت الحماية المعلومات عبر الشبكة الإلكترونية	0.87	0.46
	61	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على معرفة مدى خطورة نشر البيانات الخاصة	0.55	0.54
	62	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الأمن الرقمي في المجتمع	0.67	0.36
	63	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتبصير الطلبة بالأخطار المحتملة من الالتقاء بالأشخاص على الشبكة الإلكترونية	0.76	0.66
	64	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمخاطر تزويد معلومات أي شخص على الشبكة الإلكترونية	0.68	0.62
65	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الأمن الرقمي في الغرفة الصفية	0.63	0.36	

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة محاور المقياس بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البيئية لعلاقة المحاور بعضها ببعض .

العلاقة	الإحصائي	الوصول الرقمي	التجارة الرقمية	الاتصالات الرقمية	محو الأمية الرقمية	اللياقة الرقمية	القوانين الرقمية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الصحة والسلامة الرقمية	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)
التجارة الرقمية	ρ	0.38								
	احتمالية الخطأ	0.00								
الاتصالات الرقمية	ρ	0.67	0.66							
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00							
محو الأمية الرقمية	ρ	0.62	0.69	0.62						
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00						
اللياقة الرقمية	ρ	0.61	0.43	0.70	0.60					
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00					
القوانين الرقمية	ρ	0.61	0.66	0.68	0.62	0.64				
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00				
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	ρ	0.55	0.66	0.69	0.67	0.58	0.65			
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00			
الصحة والسلامة الرقمية	ρ	0.66	0.52	0.54	0.63	0.69	0.61	0.63		
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00		
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	ρ	0.33	0.69	0.56	0.68	0.52	0.61	0.69	0.67	
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
الكلية للمقياس	ρ	0.74	0.78	0.79	0.80	0.75	0.71	0.74	0.79	0.71
	احتمالية الخطأ	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لمقياس المواطنة الرقمية والمحاور التابعة له.

المواطنة الرقمية ومحاورها	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة الإعداء	عدد الفقرات
الوصول الرقمي	0.71	0.89	7
التجارة الرقمية	0.74	0.87	8
الاتصالات الرقمية	0.88	0.90	7
محو الأمية الرقمية	0.76	0.93	5
اللياقة الرقمية	0.73	0.88	7
القوانين الرقمية	0.91	0.85	9
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	0.91	0.86	9
الصحة والسلامة الرقمية	0.85	0.91	5
الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	0.87	0.86	8
الكلية للمقياس	0.95	0.81	65

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون

لعلاقة المحاور بالمقياس قد تراوحت من (0.71) وحتى (0.80)، وأن قيمة معاملات ارتباط بيرسون البيئية لعلاقة المحاور بعضها ببعض قد تراوحت من (0.33) وحتى (0.70).

أ. ثبات مقياس مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن.

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن والمحاور التابعة لها؛ فقد تم حسابها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية. ولأغراض التحقق من ثبات إعادة الأداة والمحاور التابعة لها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالف الذكر بطريقة الاختبار وإعادةه (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ثم تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني في العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

◀◀ للإجابة عن سؤال الدراسة: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية والمحاوَر التابعة لها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، مع مراعاة ترتيب المحاور والمفاهيم التابعة للمحاوَر حسب وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، مع مراعاة رصد النسبة المئوية لمدى مناسبتها لأي صفٍ من صفوف المرحلة الأساسية من الرابع وحتى العاشر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: (ما درجة إمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد؟).

◀ للإجابة عن سؤال الدراسة: فقد حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومحاوَرها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب محاور مفاهيم المواطنة الرقمية تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومحاوَرها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، والنسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	البعدها	المواطنة الرقمية ومحاوَرها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	6	القوانين الرقمية	3.55	1.07	متوسطة	22.41	26.48	33.33	37.78	38.52	48.89	53.33
2	8	الصحة والسلامة الرقمية	3.47	1.18	متوسطة	30.67	36.67	35.67	44.67	39.00	41.00	41.00
3	7	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	3.46	1.00	متوسطة	24.81	23.33	25.93	34.44	45.19	45.00	43.89
4	4	محو الأمية الرقمية	3.40	0.96	متوسطة	19.67	22.67	32.33	37.00	36.67	42.33	49.67
5	5	اللياقة الرقمية	3.35	0.95	متوسطة	24.52	26.90	35.24	39.76	40.24	45.95	48.81
6	9	الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	3.31	1.18	متوسطة	26.04	22.92	33.54	34.17	45.21	43.13	50.83
7	1	الوصول الرقمي	3.30	0.81	متوسطة	18.81	19.76	28.57	32.86	35.48	43.81	43.57
8	3	الاتصالات الرقمية	3.24	1.01	متوسطة	21.90	24.52	20.95	25.95	37.14	45.48	47.38
9	2	التجارة الرقمية	2.91	1.06	متوسطة	20.63	23.13	16.67	27.50	35.42	38.96	46.88
		الكلي للمقياس	3.33	0.90	متوسطة	23.18	24.79	28.74	34.49	39.49	44.08	47.51

هناك ضوابط وقواعد يجب احترامها ضماناً لعدم وجود اعتداءات على حقوق الآخرين. تلاه الصحة والسلامة الرقمية في المرتبة الثانية والصف السابع هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (44.67%)، تلاه الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الثالثة والصف الثامن هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (45.19%)، تلاه محور الأمية الرقمية في المرتبة الرابعة والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (49.67%)، تلاه اللياقة الرقمية في المرتبة الخامسة والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (48.81%)، تلاه الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) في المرتبة السادسة والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (50.83%)، تلاه الوصول الرقمي في المرتبة السابعة والصف التاسع هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (43.81%)، تلاه الاتصالات الرقمية في المرتبة الثامنة والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (47.38%)، وأخيراً التجارة الرقمية في المرتبة التاسعة والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (46.88%)، وربما يفسر ذلك بسبب خصوصية مؤشرات محور (التجارة الرقمية) الذي يركز على مساعدة الطلبة في تفعيل استخدام أدوات التكنولوجيا في التجارة الرقمية، وباستثمار استخدامهم لها نحو تشجيع اندماجهم في الاقتصاد الرقمي. وتأسيساً على ما سبق، فقد جاء هذا المحور في المرتبة الأخيرة، كما ربما يعزى ذلك إلى خصوصية المكان الذي أجريت وطبقت فيه الدراسة وهو مجتمع ريفي، حيث يندر استثمار أدوات التكنولوجيا بقصد إجراء عمليات البيع والشراء، كما ربما يرتبط ذلك بحدائق تطبيقات البيع والشراء عبر وسائط التكنولوجيا وعدم وصول الطلبة لدرجة القناعات بجدواها جراء عدم اطمئنانهم لإجراءات تنفيذها. كما يلاحظ بأن هناك (توجساً) أو تخوفاً من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام محاور المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية في مراحل التعليم العام بسبب تركيزهم على إدماج تلك المفاهيم في الصفوف الممتدة من السابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي، وتجنبهم إبرازها وتضمينها بدرجة واضحة في كتب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي، وربما يعكس ذلك تفهماً محدوداً لأولئك المعلمين نحو المواطنة الرقمية، حيث يتضح للعيان أن اندماج الطلبة الصغار مع أدوات التكنولوجيا يظهر للعيان بلا حدود، كما أن تمكنهم من امتلاك المهارة لكيفية استخدام محاورها يشكل لديهم قناعات حول الاستخدام السليم لها منذ الصغر، مما يساهم في توجيه آليات الاستخدام الآمن لها عند وصولهم لمراحل عمرية قادمة، بل ربما يشكل اعتيادهم على الاستخدام السلبي لها منذ الصغر، قد يشكل عائقاً وتحدياً أمام السبل المتبعة لتوجيه الاستخدام في مراحل تعليمية متقدمة مما يسبب لهم الصراع والتناقض في الاستخدام لأدوات التكنولوجيا.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (القوانين الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

أظهرت نتائج الدراسة وفق الجدول (5) أن درجة إمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومحاورها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد كانت (متوسطة)، حيث جاءت محاور مفاهيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم وفقاً للترتيب الآتي: القوانين الرقمية في المرتبة الأولى، تلاها الصحة والسلامة الرقمية في المرتبة الثانية، ثم الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الثالثة، ثم محور الأمية الرقمية في المرتبة الرابعة، ثم اللياقة الرقمية في المرتبة الخامسة، ثم الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) في المرتبة السادسة، ثم الوصول الرقمي في المرتبة السابعة، ثم الاتصالات الرقمية في المرتبة الثامنة، وأخيراً التجارة الرقمية في المرتبة التاسعة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة والتون (Adam, 2009)، التي أشارت نتائجها إلى أن (60%) وبدرجة متوسطة من معلمي المدارس مستعدون لتنفيذ الكفاءات المهنية لتكنولوجيا المعلومات وفق المعايير الدولية وهذا يتوافق مع الرؤى المستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في المناهج وتطبيقها. كما واتفقت مع دراسة هولاند سورت، ودودي، ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy, and Donovan, 2011) التي أشارت نتائجها إلى أن (49.9%) من المعلمين يمتلكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية وإمكانية تطبيقها وفق المعايير الدولية.

ويلاحظ من الجدول (5) أن درجة إمكانية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية ومحاورها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد كانت (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات. ربما يفسر ذلك بسبب عدم وجود قناعات مطلقة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تجاه المواطنة الرقمية، أو ربما يعكس ذلك وجود ضعف في آليات فهم محاور المواطنة الرقمية، مما أدى إلى أن تظهر بدرجة متوسطة، كما قد يعزى ذلك إلى كثرة الموضوعات التي يجب أن تتضمنها كتب التربية الوطنية والمدنية في مراحل التعليم العام، حيث تظهر الحاجة الملحة لضرورة تزويد تلك المباحث الدراسية بالموضوعات المرتبطة بالمستجدات ثم الحاجة إلى إعداد المواطن الصالح وتنشئته، لا سيما في ظل قلة عدد الحصص الدراسية الممنوحة لكتب التربية الوطنية والمدنية.

وأن أنسب صف لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية هو العاشر بنسبة مئوية (47.51%)، حيث جاءت محاور مفاهيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم وفقاً للترتيب الآتي: القوانين الرقمية في المرتبة الأولى. والصف العاشر هو أنسب صف لها بنسبة مئوية (53.33%)، وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة الفئة العمرية للطلبة في هذا السن تحديداً، حيث تظهر لديهم تفاعلات إلكترونية غير محدودة، ومع تزايد استجابتهم لمتطلبات مرحلة المراهقة، مما تظهر الحاجة الملحة لضرورة التركيز في مخاطبة عقول الطلبة على البعد القانوني، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة للتفاعل السليم مع التكنولوجيا، وبضرورة توجيههم نحو التزام القوانين والتعليمات في أثناء ذلك الاستخدام، والغاية إقناعهم بأن هناك حدوداً لحرياتهم وتعبيراتهم واستخداماتهم لتلك الأدوات التكنولوجية، وأن هناك سياسات لا يجب تخطيها أو تجاوزها، وأن

(6) الجدول

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (القوانين الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور القوانين الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	37	تحذر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة من استقبال وتبادل المواد الجنسية أو إنتاج المواد الإباحية	3.73	1.30	كبيرة	20.00	21.67	33.33	36.67	36.67	53.33	51.67
2	36	تحذر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة من سرقة معلومات الآخرين	3.72	1.21	كبيرة	26.67	31.67	38.33	40.00	38.33	53.33	45.00
3	42	تتضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بضرورة عدم الاعتداء على حقوق الآخرين بالطريقة التي يستخدمون فيها التكنولوجيا	3.68	1.26	كبيرة	25.00	30.00	35.00	45.00	43.33	50.00	56.67
4	38	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على توعيتهم بالقوانين والأخلاقيات التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية	3.67	1.20	متوسطة	21.67	25.00	38.33	36.67	40.00	50.00	51.67
5	41	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية جميع مستخدمي التكنولوجيا ليصبحوا أكثر وعياً بالنتائج القانونية لاستخدام التكنولوجيا	3.63	1.13	متوسطة	20.00	23.33	30.00	33.33	36.67	53.33	53.33
6		الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	3.31	1.18	متوسطة	26.04	22.92	33.54	34.17	45.21	43.13	50.83
7	39	تبين مناهج التربية الوطنية والمدنية حدود حرية التعبير من خلال التقنيات الرقمية	3.48	1.13	متوسطة	20.00	23.33	30.00	40.00	43.33	48.33	53.33
8	35	تزود مناهج التربية الوطنية والمدنية أعضاء المجتمع الرقمي بمعلومات للمساعدة على تحديد سياسات المواطنة الصالحة	3.35	1.20	متوسطة	21.67	28.33	31.67	40.00	36.67	41.67	56.67
9	43	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية القوانين الرقمية في الغرفة الصفية	3.17	1.30	متوسطة	25.00	28.33	31.67	35.00	33.33	43.33	56.67

وكذلك الأمر ذاته من أجل توجيه أنظارهم نحو الاستخدام السليم لأدوات التكنولوجيا لدعم العملية التعليمية التعلمية التي ركزت في الاقتصاد المعرفي (ERFKI) على تدريب الطلبة على مهارة جمع المعلومات لقضايا بحثية. لكن سوء الاستخدام لهذه الفكرة التربوية دفع الطلبة نحو استثمار عالم المعرفة في جوجل من أجل استبدال البحث في الكتب نحو المسار الأسهل والأسرع والمتمثل في سرقة البيانات من المواقع الإلكترونية، حيث تزايد حالات الاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم الفكرية. فيما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الصحة والسلامة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7).

يلاحظ من الجدول (6) أن إمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (القوانين الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صُنِّفت ضمن درجتين وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات؛ هما: (كبيرة) للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (3) وأنسب صفين لها التاسع والعاشر، و(متوسطة) للفقرات ذات الرتب من (4) وحتى (9) وأنسب صفين لها التاسع والعاشر. وربما يفسر ذلك بسبب المشاهدات الملاحظة حول ماهية استخدام الطلبة لأدوات التكنولوجيا التي تركز في مجملها على استخدام أدوات التكنولوجيا لغايات مشاهدة الأفلام والصور الإباحية، ولا سيما طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي حيث تزايدت متطلبات مرحلة المراهقة، ومع توفر البيئة التحتية المتاحة للتكنولوجيا حيث تتضاعف فرص استخدامها لإشباع حاجاتهم الجنسية،

الجدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (الصحة والسلامة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور الصحة والسلامة الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	55	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الصحة والسلامة الرقمية في المجتمع	3.53	1.23	متوسطة	30.00	38.33	33.33	45.00	40.00	40.00	41.67
2	54	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية كيفية الجلوس بشكل ووضعية صحيحة وسليمة	3.50	1.47	متوسطة	33.33	35.00	30.00	40.00	40.00	38.33	38.33
3	57	تحذر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة من مخاطر الإدمان على الإنترنت	3.48	1.26	متوسطة	33.33	40.00	40.00	45.00	38.33	41.67	43.33
4	53	تضع مناهج التربية الوطنية والمدنية المخاطر الجسدية والنفسية بعين الاعتبار على حد سواء عند استخدام التقنيات الرقمية	3.43	1.24	متوسطة	31.67	33.33	36.67	46.67	38.33	45.00	41.67
5	56	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على نشر الصحة والسلامة الرقمية في الغرفة الصفية	3.42	1.18	متوسطة	25.00	36.67	38.33	46.67	38.33	40.00	40.00

سلباً على مهاراتهم الاجتماعية في الاندماج الأسري مع الآخرين، جراء الساعات الطويلة التي يقضونها في اللعب الإلكتروني الأمر الذي يحتم ضرورة التركيز على التوعية الصحية بأخطار الجلوس لساعات طويلة أمام أدوات التكنولوجيا وبخطورتها على صحتهم الجسدية والنفسية، مما يظهر حاجة ملحة لضرورة تبصيرهم وتوعيتهم بمتطلبات محور الصحة والسلامة الرقمية. كذلك تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبّيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8)

يلاحظ من الجدول (7) (أنَّ إمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الصحة والسلامة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبّيد قد صُنفت ضمن درجة (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (5) وأنسب صفين لها السابع والثامن.

وربما يعزى ذلك إلى وجود حالة من التوافق بين متطلبات محور الصحة والسلامة الرقمية والفئة العمرية المخاطبة وهما طلبة الصفين السابع والثامن الأساسي، حيث يلاحظ وجود حالات من الإدمان الطلابي في هذه المرحلة العمرية نحو الألعاب الإلكترونية، كما يلاحظ بأن الطلبة في هذه المرحلة العمرية تتزايد ساعات اندماجهم مع وسائط التكنولوجيا لفترات زمنية طويلة مما ينعكس

الجدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

ج	الفقرة	مضمون فقرات محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	46	تبين مناهج التربية الوطنية والمدنية أنها على استعداد لحماية حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم الرقمية الخاصة	3.65	1.19	متوسطة	28.33	28.33	21.67	33.33	41.67	41.67	46.67
2	45	تلتزم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتعويد الطلبة ذكر المواقع الإلكترونية الرقمية عند استخدام المعلومات للمشاركة الصفية	3.65	0.99	متوسطة	31.67	28.33	35.00	35.00	45.00	46.67	48.33
3	48	تحذر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة من استخدام التكنولوجيا للغش في الامتحانات والواجبات	3.55	1.23	متوسطة	26.67	23.33	28.33	35.00	45.00	48.33	48.33

ج	الفقرة	مضمون فقرات محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
4	47	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على إعداد مواطن رقمي مشارك وفعال	3.53	1.05	متوسطة	18.33	18.33	13.33	31.67	45.00	43.33	40.00
5	51	توفر مناهج التربية الوطنية والمدنية أمثلة لاستخدام التكنولوجيا ومناقشة ما يمكن أن يعتبر ملائم أو غير ملائم	3.47	1.29	متوسطة	23.33	23.33	25.00	36.67	43.33	38.33	40.00
6	44	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بالحقوق والمسؤوليات التي يحصل عليها الآخرون في المجتمع الرقمي	3.43	1.16	متوسطة	28.33	28.33	35.00	36.67	45.00	53.33	48.33
7	50	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على نشر الحقوق والمسؤوليات الرقمية في الغرفة الصفية	3.37	1.34	متوسطة	26.67	23.33	28.33	35.00	41.67	43.33	36.67
8	52	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمبادئ المواطنة الجيدة تمهيداً لتشكيل جماعة من المواطنين الرقميين الأقوياء بوصفهم الجيل القادم لمستخدمي التكنولوجيا الرقمية	3.28	1.14	متوسطة	13.33	13.33	18.33	28.33	45.00	41.67	45.00
9	49	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في الدفاع عن حقوق الطلبة الرقمية الخاصة بهم	3.17	1.36	متوسطة	26.67	23.33	28.33	38.33	55.00	48.33	41.67

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صُنِّفت ضمن درجة (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (9) وأنسب ثلاثة صفوف لها الثامن والتاسع والعاشر.

ربما يعزى ذلك إلى رغبة الفئة المستهدفة بتكوين درجات من الوعي لدى الطلبة، في مجال إدراك المطلوب منهم في محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وبخاصة طلبة الصفوف (الثامن والتاسع والعاشر الأساسي) حيث تظهر الحاجة ملحة لتزويد الطلبة في هذه المرحلة العمرية بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو استخدام التكنولوجيا، والمتمثلة بتبصيرهم بحقوقهم في المواطنة الرقمية التي تهدف إلى تعويدهم ذكر المواقع الإلكترونية المستخدمة في المشاريع البحثية التي تحت عليها كتب التربية الوطنية والمدنية، وتحذيرهم من استخداماتها في المجالات السلبية كالغش في الامتحانات وسرقة الواجبات. كما قد يفسر ذلك بالرغبة

الجدول (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (محو الأمية الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الفقرة	مضمون فقرات محور محو الأمية الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
					الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
25	تشجع مناهج التربية الوطنية والمدنية على عمل دورات تدريبية للطلبة والمواطنين	3.60	1.17	متوسطة	23.33	30.00	40.00	48.33	40.00	45.00	51.67

الفقرة	مضمون فقرات محور محور الأمية الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
					الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
26	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية مشاركة الطلبة والمعلمين حول المعلومات عن التقنيات الرقمية	3.47	1.20	متوسطة	23.33	23.33	38.33	38.33	33.33	31.67	51.67
27	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية إشارات واضحة لاستخدام التقنيات الرقمية في التدريس	3.45	1.19	متوسطة	23.33	23.33	38.33	38.33	36.67	41.67	51.67
23	تتضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية مصادر ومواد يستطيع الطلبة الحصول عليها من مصادر رقمية كالمدونات والمواقع الإلكترونية	3.43	0.98	متوسطة	11.67	18.33	18.33	33.33	41.67	51.67	43.33
24	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية بزيادة الوقت المخصص للطلبة للتعليم حول التقنيات الرقمية ومشاركة تلك المعلومات مع الآخرين	3.03	1.23	متوسطة	16.67	18.33	26.67	26.67	31.67	41.67	50.00

بالزمان، حيث يحدد حصة واحدة أسبوعياً لمبحث التربية الوطنية والمدنية، مما يحول دون تفعيل استخدام تلك الأنشطة التكنولوجية في غرفة الصف.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى عدم تفعيل استخدام التكنولوجيا في التفاعل مع الآخرين، وعدم وجود أي إشارات واضحة لتبادل تلك المنجزات التقنية مع الآخرين، بالإضافة إلى اقتصرها على الأنشطة فقط، أي غياب استخدامها في التدريس الفعلي. كما يفسر ذلك أيضاً بعدم وجود أي شكل لاستخدام المدونات الإلكترونية، بل إن جميع الاستخدامات اقتصرت على زيارة مواقع إلكترونية وتصميم عروض تقديمية. فيما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (اللياقة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

يلاحظ من الجدول (9) أن تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (محور الأمية الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صنفت ضمن درجة (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات للفقرات ذوات الرتب من (1) وحتى (5) وأنسب صفين لها التاسع والعاشر. وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة مؤشرات محور الأمية الرقمية، التي تتضمن إشارات واضحة لتفعيل استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية عموماً، وفي مباحث الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والمدنية، لا سيما منذ بدء عمليات تطوير كتب التربية الوطنية والمدنية وفق الاقتصاد المعرفي التي حرصت على دعوة الطلبة لتفعيل توظيف أدوات التكنولوجيا في التعلم من خلال الأنشطة المتضمنة في كل درس لكن وجود هذا المحور بدرجة متوسطة يفسره الباحثان بسبب وجود تحديات تواجه المعلمين في التطبيق الفعلي لهذه الأنشطة جراء وجود معوقات مرتبطة بالبيئة المادية جراء عدم وجود جهاز عرض (الداثاشو) في مدارس مديرية تربية بني عبيد والمزار الشمالي، بالإضافة إلى المعوقات المرتبطة

الجدول (10)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (اللياقة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور اللياقة الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	28	تساهم مناهج التربية الوطنية والمدنية في تبصير الطلبة بقواعد الاستخدام الملائم وغير الملائم للأجهزة التكنولوجية	3.60	1.28	متوسطة	30.00	30.00	41.67	40.00	38.33	48.33	48.33
2	29	تشجع مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على تعلمهم مهارات حياتية في التعامل مع التكنولوجيا	3.57	0.98	متوسطة	25.00	30.00	40.00	43.33	45.00	50.00	50.00
3	31	تحترم مناهج التربية الوطنية والمدنية المستخدمين الآخرين عبر التقنيات الرقمية الحديثة	3.52	1.13	متوسطة	28.33	26.67	35.00	43.33	46.67	53.33	45.00
4	30	تهتم مناهج التربية الوطنية والمدنية بمراعاة المستخدمين الآخرين بعين الاعتبار عند استخدام التقنيات الرقمية	3.52	1.10	متوسطة	28.33	26.67	38.33	43.33	40.00	50.00	45.00

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور اللياقة الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب
						العاشر التاسع الثامن السابع السادس الخامس الرابع
6	33	تحرص مناهج التربية الوطنية والمدنية على الحصول على تغذية راجعة من الآخرين لتقييم استخدام التكنولوجيا وإجراء التعديلات الشخصية وفق التغذية الراجعة المقدمة	3.37	1.16	متوسطة	50.00 38.33 48.33 38.33 30.00 26.67 25.00
7	34	تشجع مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على استخدام الهواتف الخلوية للتراسل في الصف حول موضوعات تتعلق بالدروس	2.37	1.35	متوسطة	46.67 45.00 25.00 33.33 28.33 21.67 13.33

يعالج قضية وطنية حاسمة. كما ربما يفسر ذلك وجود قناعة تامة بضرورة تزويد الطلبة في الصفين التاسع والعاشر الأساسي بقواعد اللياقة الرقمية في تفاعلاتهم مع أدوات التكنولوجيا، وبضرورة احترام الآخرين أثناء ذلك الاستخدام بقصد إكسابهم مهارات حياتية في التفاعل الرقمي، تمهيداً لتدريبهم وتمكينهم من آليات ضبط سلوكياتهم وردود أفعالهم في التفاعلات الرقمية، لا سيما في ظل وجود ظاهرة استخدام أسماء وهمية في الحسابات التكنولوجية، تتيح لهم التواصل مع الآخرين عن بعد، مما يحتم ضرورة اعتماد قيم أخلاقية تلزم الأفراد باحترامها وعدم إيذاء مشاعر الآخرين، وذلك عند وجود آراء ووجهات نظر متناقضة بين الطرفين.

كذلك تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) (الحماية الذاتية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

يلاحظ من الجدول (10) أن تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (اللياقة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صنفت ضمن درجة (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (7) وأنسب صفين لها التاسع والعاشر. ويعزو الباحثان سبب مجيء تضمين فقرات محور اللياقة الرقمية ضمن درجة متوسطة إلى وجود ضوابط مدرسية لاستخدام الهواتف من قبل الطلبة في المدارس الأردنية، حيث تمنع اقتناء الطلبة للهواتف الذكية فتصادر تلك الأجهزة بمجرد العلم باصطحابها، مما يشير إلى غياب الاستخدام الفعال للهواتف لدعم وإثراء العملية التعليمية التعلمية، وهذه الضوابط ستعكس سلباً على عدم توظيف أدوات التواصل الاجتماعي من (فيس بوك، واتس آب، وتويتتر)، أو ربما يعزى ذلك على عدم اقتناع الفئات المستهدفة في هذه الدراسة من جدوى استخدام (الواتس آب، والفيس بوك، وتويتتر) في دعم العملية التعليمية التعلمية، لا سيما في ظل وجود محددات زمنية مرتبطة بالوقت المحدد للمبحث بواقع (45) دقيقة في الأسبوع تحدد لخبرة تعليمية مطولة بواقع (5 - 6) صفحات لكل درس

الجدول (11)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (الأمن الرقمي) (الحماية الذاتية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب
						العاشر التاسع الثامن السابع السادس الخامس الرابع
1	58	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتعليم الطلبة كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية من الآخرين	3.42	1.36	متوسطة	48.33 43.33 51.67 33.33 35.00 25.00 28.33
2	64	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمخاطر تزويد معلومات أي شخص على الشبكة الإلكترونية	3.40	1.26	متوسطة	51.67 43.33 48.33 35.00 31.67 25.00 26.67
3	63	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتبصير الطلبة بالأخطار المحتملة من الالتقاء بالأشخاص على الشبكة الإلكترونية	3.38	1.18	متوسطة	56.67 41.67 45.00 35.00 35.00 28.33 28.33
4	65	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الأمن الرقمي في الغرفة الصفية	3.30	1.28	متوسطة	55.00 40.00 45.00 38.33 31.67 23.33 26.67

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
5	61	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على معرفة مدى خطورة نشر البيانات الخاصة	3.30	1.36	متوسطة	25.00	25.00	35.00	33.33	45.00	40.00	48.33
6	59	تهتم مناهج التربية الوطنية والمدنية بتطبيق ما تعلموه الطلبة من اجل حماية معلوماتهم عبر الشبكة الإلكترونية	3.28	1.26	متوسطة	25.00	18.33	35.00	33.33	45.00	48.33	45.00
7	60	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية كيفية قضاء وقتاً لحماية المعلومات عبر الشبكة الإلكترونية	3.23	1.21	متوسطة	21.67	18.33	31.67	26.67	40.00	45.00	53.33
8	62	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في نشر ثقافة الأمن الرقمي في المجتمع	3.18	1.23	متوسطة	26.67	20.00	33.33	38.33	41.67	43.33	48.33

من حماية ذواتهم في العصر الرقمي، لا سيما وأن التفاعل مع أدوات العصر الرقمي، يحتم مواجهة العديد من المخاطر المحتملة الناتجة عن الجهل وعدم الدراية، أو سوء الاستخدام. وفي جميع الأحوال المتضرر الوحيد هو الفرد نفسه، لذا لا بد من تمكينهم من حماية أنفسهم وحساباتهم الشخصية أثناء اندماجهم مع متطلبات العصر الرقمي، وذلك بقصد نشر الأمن الرقمي، وتجنبيهم بالتالي أخطار تعرض بياناتهم وشخصهم للجنح والاستغلال من قبل مخترقي الحسابات الإلكترونية. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (الوصول الرقمي) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور الوصول الرقمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	1	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على استخدام الأدوات التكنولوجية أثناء العملية التعليمية	3.65	1.01	متوسطة	20.00	20.00	26.67	31.67	30.00	45.00	50.00
2	7	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية بزيادة الوعي الرقمي في المجتمع	3.63	1.21	متوسطة	25.00	23.33	26.67	36.67	41.67	50.00	38.33
3	5	تتضمن مناهج التربية الوطنية والمدنية في محتواها إشارات توعوية اجتماعية كافية عن الاستخدام الأمثل للإنترنت والأجهزة الذكية	3.62	1.24	متوسطة	23.33	23.33	36.67	38.33	51.67	43.33	40.00
4	2	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على استخدام مختبرات الحاسوب أثناء العملية التعليمية	3.48	1.16	متوسطة	18.33	18.33	25.00	31.67	35.00	56.67	40.00
5	4	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية أن يكون لدى جميع الطلبة فرصة الوصول الرقمي	3.27	1.15	متوسطة	18.33	20.00	26.67	26.67	30.00	48.33	43.33

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور الوصول الرقمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
6	6	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية بتقوية بث الشبكات وتخفيض كلفة الاشتراك بالإنترنت وصولاً لعالم رقمي	3.17	1.30	متوسطة	13.33	16.67	31.67	36.67	33.33	36.67	43.33
7	3	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية استخدام الأجهزة النقالة أثناء العملية التعليمية	2.27	1.15	منخفضة	13.33	16.67	26.67	28.33	26.67	26.67	50.00

دروسها على دعوة الطلبة لتوظيف الحاسوب في تعلم محتواها. وقد ساهم ذلك بزيادة الوعي المجتمعي بضرورة استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة. ومما يشجع على ذلك انخفاض الكلفة المالية سواء ما يرتبط منها بشراء الأجهزة النقالة أو الاشتراكات الشهرية في حزم الإنترنت. في حين يفسر الباحثان تضمين فقرة رقم (7) ونصها "استخدام الأجهزة النقالة في العملية التعليمية" بدرجة ضعيفة بسبب وجود معوقات تحول دون تنفيذ متطلباتها المرتبطة بعدم توافر أجهزة ذكية لدى جميع الطلبة، ومعوقات مرتبطة بمقاومة بعض المعلمين لتنفيذ تلك الفكرة، ولا سيما في ظل كبر حجم الكتاب المدرسي، وندرة عدد الحصص المخصصة لمبحث التربية الوطنية والمدنية والذي يقرر بواقع حصة واحدة أسبوعياً.

فيما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الاتصالات الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (13).

يلاحظ من الجدول (12) أن تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صُنفت ضمن درجتين وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات؛ هما: (متوسطة) للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (6) وأنسب ثلاث صفوف لها الثامن والتاسع والعاشر، و(منخفضة) للفقرة ذات الرتبة (7) وأنسب صف لها العاشر. ويفسر الباحثان تضمين فقرات محور الوصول الرقمي لفقراته الستة من أصل سبعة بدرجة متوسطة بسبب طبيعة متطلبات العصر الرقمي الذي نعيشه، حيث أصبحت استمرارية الحياة بدون أدوات التكنولوجيا لا قيمة لها، بل إن تطورات الحياة شملت العملية التعليمية التعلمية. وتم انجاز متطلبات الوصول الرقمي لتشمل كافة المدارس الحكومية الأردنية، وشمل كذلك التطور والتحسين التكنولوجي مرافق المدارس، والتي تضمنت إنشاء مختبرات حاسوبية في كل مدرسة. وربما يعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة كتب التربية الوطنية والمدنية التي تم تأليفها منذ عشر السنوات الأخيرة، حيث تم التركيز في كل درس من

جدول (13)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (الاتصالات الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الفقرة	مضمون فقرات محور الاتصالات الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
					الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
20	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بأداب السلوك عند استخدام تقنيات الاتصال الرقمي	3.58	1.15	متوسطة	25.00	28.33	30.00	26.67	38.33	41.67	53.33
17	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على معرفة الوسائل المتعددة للاتصالات الرقمية	3.40	0.99	متوسطة	20.00	25.00	20.00	26.67	35.00	41.67	40.00
16	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بضرورة الموازنة بين الحقوق المتاحة لهم أثناء التواصل الرقمي مقابل المسؤولية التي يصابها	3.37	1.29	متوسطة	28.33	31.67	23.33	31.67	35.00	45.00	48.33
18	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة على معرفة متى تكون الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي ملائمة أو غير ملائمة	3.25	1.30	متوسطة	25.00	28.33	18.33	26.67	36.67	38.33	51.67
22	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية على توعية الطلبة بإمكانية استرجاع المعلومات المحذوفة بسبب بقاءها في المساحة الافتراضية على الشبكة الإلكترونية	3.08	1.25	متوسطة	23.33	26.67	23.33	31.67	40.00	48.33	50.00
19	تشجع مناهج التربية الوطنية والمدنية على استخدام الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي بين الطلبة داخل المدرسة	3.03	1.25	متوسطة	16.67	16.67	11.67	16.67	36.67	50.00	36.67

الفقرة	مضمون فقرات محور الاتصالات الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
					الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
21	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية استخدام وسائل الاتصال الرقمي بين الطلبة والمعلم، مثل الفيس بوك والواتس آب وتويتر وغيرها	2.98	1.26	متوسطة	15.00	15.00	20.00	21.67	38.33	53.33	51.67

وربما يعزى ذلك بسبب الرغبة في تزويدهم بضوابط الاستخدام المسؤول للأدوات التكنولوجية، التي هي حق مشروع لكل طالب، لكن مسؤولية كتب التربية الوطنية والمدنية تعنى بتبصيرهم بأن هذا الحق المشروع في الاستخدام يقابله مسؤوليات وواجبات ينبغي الالتزام بها في العصر الرقمي، لا سيما في ظل وجود ما هو جديد في عالم العصر الرقمي، الذي أصبح بمقدور رواه استرجاع أي بيانات محذوفة، مما يستدعي الاهتمام بإحداث الوعي المسؤول عما تقوم به أثناء استخدام تلك التقنيات الرقمية.

وأخيراً تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (التجارة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مع مراعاة ترتيب فقرات المحور تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تضمين فقرات مفاهيم المواطنة الرقمية محور (التجارة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظرهم، وحساب النسب المئوية للصف المناسب لها، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرتبة	الفقرة	مضمون فقرات محور التجارة الرقمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الصف المناسب						
						الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	15	لا تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية إشارات واضحة حول كيفية التعامل مع التجارة الرقمية (عكسية)	3.27	1.44	متوسطة	23.33	25.00	13.33	26.67	31.67	33.33	48.33
2	10	تبصر مناهج التربية الوطنية والمدنية الطلبة بمخاطر تزويد الشبكات الإلكترونية بمعلومات حساسة	3.25	1.37	متوسطة	28.33	26.67	21.67	35.00	43.33	41.67	48.33
3	8	تبين مناهج التربية الوطنية والمدنية للطلبة العواقب التي يمكن أن تترتب جراء القيام بعمليات البيع والشراء من خلال الشبكة الإلكترونية	3.18	1.56	متوسطة	23.33	26.67	20.00	31.67	38.33	43.33	48.33
4	9	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية في تبيان مسؤوليتها في مساعدة الطلبة وإعدادهم للتفاعل في الاقتصاد الرقمي	2.98	1.27	متوسطة	11.67	15.00	13.33	18.33	38.33	41.67	48.33
5	11	تساعد مناهج التربية الوطنية والمدنية بتوعية الطلبة بالأماكن الآمنة لتبادل عمليات البيع والشراء بالشبكة الإلكترونية	2.82	1.50	متوسطة	23.33	26.67	20.00	30.00	40.00	45.00	46.67
6	14	تتناول مناهج التربية الوطنية والمدنية تعريفاً للطلبة حول بعض القضايا المرتبطة بعمليات البيع والشراء الرقمية	2.72	1.46	متوسطة	23.33	26.67	18.33	28.33	38.33	33.33	50.00
7	12	تسهم مناهج التربية الوطنية والمدنية في امتلاك الطلبة للمعرفة والحماية والبيع والشراء في العالم الرقمي	2.65	1.33	متوسطة	16.67	20.00	15.00	30.00	31.67	36.67	46.67
8	13	تقترح مناهج التربية الوطنية والمدنية استخدام خدمات البيع والشراء الرقمية في الكثير من المواقع الإلكترونية	2.38	1.22	متوسطة	15.00	18.33	11.67	20.00	21.67	36.67	38.33

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:

◆ عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بهدف تمكينهم من آليات توعية الطلبة بتطبيقات المواطنة الرقمية.

◆ تضمين محاور المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية.

◆ بناء رؤية وخطة إستراتيجية لعناصر المواطنة الرقمية التي يجب أن تتوفر لدى المعلم.

◆ إجراء دراسات عن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس، بهدف المحافظة على المنظومة القيمة في العصر الرقمي.

المراجع العربية:

1. بيبا، نوريس. (2006). الفارق الرقمي، الميثاق المدني، فقر المعلومات والإنترنت الدولي. ترجمة هشام عبدالله ومحمود الراوي. الأهلية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
2. السلسلة العلمية المثلى. (2007). الثورة الرقمية، دور لينغكندر سولي، مكتبة لبنان- ناشرون. 3 - 328 - 86 - 9953 - ISBN 978.
3. سحاتة، وليد. (2013). المحاور التسعة في المواطنة الرقمية - http://digi.talcitizenship.net/Nine_Elements.html تم استرجاعها بتاريخ (25/9/2016).
4. شرف، صبحي والدمرداش، محمد السيد احمد. (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
5. طوالب، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13، (3)، 291 - 308.
6. علي، نبيل و حجازي، نادية. (2005). الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
7. دشلي، كامل. (2016). منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعة.
8. فوزي، سامح. (2007). المواطنة. الطبعة الأولى، سلسلة تعليم حقوق الإنسان (10)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
9. المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي، (2015). تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وزارة التربية والتعليم المصرية، قسم البحوث التربوية.
10. المسلماني، لمياء. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، العدد 47، ج. 2، يوليو 2014، ص 15 - 94.
11. وزارة التربية والتعليم المصرية. (2015). تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

من الجدول (14) أن تضمين فقرات محور مفاهيم المواطنة الرقمية (التجارة الرقمية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد قد صُنفت ضمن درجة (متوسطة) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية الوارد في فصل الطريقة والإجراءات للفقرات ذات الرتب من (1) وحتى (8) وأُنسب صف لها العاشر.

ويعزو الباحثان تضمين ورود محور "التجارة الرقمية" بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، ويكون كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي هو الأكثر مناسبة لتضمين فقرات المحور في محتواه، إلى طبيعة المتطلبات التي تفرضها "التجارة الرقمية" من امتلاك ممارسيها لمهارات حاسوبية، وقدرات تقنية، ونضج عقلي ووعي بمتطلبات البيع والشراء، لا سيما في ظل عالم افتراضي تعتريه الكثير من احتمالات الغش والخداع؛ خاصة مع طبيعة البيئة الريفية التي طبقت فيها الدراسة، حيث يكثر وضع الحواجز والمعوقات أمام تطبيق الأفكار الاقتصادية، وغياب التشجيع والتحفيز، لا سيما وأن هناك غياباً واضحاً لدور الكتب المدرسية في تثقيف الطلبة بمتطلبات التعامل مع الاقتصاد الرقمي، الذي يتضمن مواقع تجارية آمنة، وأخرى مشبوهة ومضللة. كما قد يفسر ذلك بسبب كثرة المعوقات التي يفترضها البعض أمام رواد التجارة الرقمية من الطلبة، لا سيما وأن المشاهدات المجتمعية للباحثين تشير في مجملها إلى وجود مبادرات طلابية نحو الاندماج مع عالم الاقتصاد الرقمي بالبيع والشراء الإلكتروني، مما يشير إلى ضرورة تزويد مثل هؤلاء الأفراد بمتطلبات النجاح في تنفيذه.

ويلاحظ الباحثان عموماً أن وجهات النظر المقدمة من قبل معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، لإمكانية تضمين محاور المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي، قد انحصرت في مناهج الصفوف من السابع وحتى العاشر الأساسي، مع وجود تضخم واضح في التركيز على طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي وتجاهل مطلق لتضمين محاور المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصفوف من الرابع وحتى السادس الأساسي. وربما يفسر ذلك بسبب حداثة طرح مفهوم المواطنة الرقمية في الأردن، إذ يترتب على ذلك عدم تقديم محاورها في بيئة تعليمية متدرجة الاتساع عبر مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف المختلفة، بل إن ذلك سيؤثر سلباً على تقديم موضوعات أخرى في المواطنة، جراء التركيز على طرح محاور المواطنة الرقمية في مناهج الصفين التاسع والعاشر الأساسي، لا سيما وأن هناك عدداً من الصفحات المحددة لكل كتاب حيث يرى الباحثان أن من الأنسب توزيع تلك المحاور وبشكل منطقي في بيئة متدرجة الاتساع على مدار مناهج التربية الوطنية الممتدة من الصف الرابع الأساسي حتى العاشر الأساسي.

المراجع الأجنبية:

1. Adam F. (2009). *State standards and digital primary sources: A divergence. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education*, 6, (3), p 313-327.
2. Dennis E. Hinkle William Wiersma. ,Stephen, G. Jurs. (1988). *Applied Statistics for the Behavioral Sciences Houghton. Mifflin Company Boston*, page (118)Rule of thumb for interpreting the size of a correlation coefficient.
3. Hattie, J.(1985). *Methodology Review: Assessing Unidimensionality of tests and items. Applied Psychological Measurement*, 9, 139- 164.
4. Hollands worth, R. & Dowdy, L. & Donovan, G. (2011). *Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village. Tech Trends*. 55, (4), 37- 47
5. Huling, C., Drasgow, F. &Parsons.K.(1983). *Item Response Theory: Application to Psychological Measurement(1st ed)*. Illinois: Dow Jones-Irwin.
6. Ribble, M, Bailey, G. (2006). *Digital Citizenship at all grades levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available at: www.iste.org. Retrieved on 25 September 2016.*
7. Simsek, A, &Simsek, E. (2013) .*New Literacies for Digital Citizenship. Contemporary Educational Technology, Turkey*.4 (2), 126 - 137